Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على إلغائها ، واعتمد فى ذلك على نصيريه : عصمت ، وفوزى .

وأخذ الزعيم قبيل انعقاد مجلس الأمة فى أوائل سنة ١٩٢٤ يمهد السبيل لإلغاء الخلافة ، ويلقى بذور الفكرة فى كل كلمة يقولها ، تهييئاً للجو . وفى إحدى خطبه بالمجلس أشار من طرف خفى إلى ذلك بمناداته بضرورة تدعيم الجمهورية مهما يكن السبيل إلى ذلك ، وبسد كل ثغرة يمكن أن ينفذ منها خطر على البلاد . . . فكانت تلك الإشارة نذيراً بالصيحة التى دوت فى جلسة ٣ مارس ١٩٢٤

ففى ذلك اليوم التاريخى كانت قاعة المجلس الوطنى تنبىء بأن حدثاً خطيراً سيحدث . . . وحينما أخذ الأعضاء يناقشون سياسة الميزانية العامة للدولة ، ويبحثون مخصصات الخليفة والخلافة بما تحمله من تكاليف باهظة ، وينقبون عن خبايا الأمور الشرعية والأوقاف . تقدم خمسون نائباً من نواب المجلس بمشروع قانون ينص على إلغاء الخلافة وإخراج الأسرة العثمانية من البلاد ، وكان أحد النواب من علماء الدين من الخمسين الموقعين على المشروع . . وبذلك انتفى القول بأن هذه الحركة مدنية محض ، فهذا عالم بالدين ومطلع على مسألة الخلافة من ناحيتها الدينية ،